

شرح الرسالة التدمرية للشيخ صالح السندي 92

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم
اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين - 00:00:00

قال شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمة الله تعالى في رسالته لاهل التدمر القاعدة السادسة ان لقائل ان يقول لابد في
هذا الباب من ضابط يعرف به ما يجوز على الله سبحانه وتعالى مما لا يجوز في النفي والاثبات. اذ الاعتماد في هذا الباب -
00:00:13

على مجرد انا في التشبيه او مطلق الاثبات من غير تشویه ليس بسديد. وذلك انه ما من شيئاً الا ويبينهما قدر مشترك وقدر مميز.
نعم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا - 00:00:30

ومن سمات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان نبينا محمد
عده ورسوله - 00:00:50

صلى الله عليه وعلى اهله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد هذه القاعدة السادسة وهي ما قبل الاخيرة و موضوعها موضوع في
غاية الاهمية في باب الاسماء والصفات الا وهو - 00:01:05

الضابط الذي ينضبط به الوصف بالتشبيه فان هذا الموضوع من الاهمية بمكان معرفته شيء لا بد منه. لأن كلاماً يدعى ان ما يعتقد هو
الاثبات الصحيح وان ما يثبته غيره هو التشبيه المذموم - 00:01:41

واهله هم المشبهة ومعلوم عند جميع العقول ان الدعوى المجردة عن الدليل لا تفيدها شيئاً فكل يدعى ما يدعى ويمكن ان تقابل
الدعوة بالدعوة ومن ثم فلا تحصيل وراء ذلك - 00:02:24

اذا لابد ان نعرف ما هو الضابط الذي يفرق بين الاثبات والتشبيه هل كل من اثبت لله عز وجل صفة يكون مشبهها او ان من اثبت لله
عز وجل - 00:02:55

بعض الصفات يكون مشبهها وما هو ضابط هذه البعضية هذا مماكثر فيه اللجج كثرة فيه الخصومة فحتى يميز بين الحق والباطل
ويفرق بين الصواب والخطأ لابد من ضابط ينضبط - 00:03:20

تقوم عليه الادلة الصحيحة يقول المؤلف رحمة الله ان لقائل ان يقول لابد في هذا الباب اعني في باب الصفات من ضابط يعرف به ما
يجوز على الله سبحانه وتعالى مما لا يجوز في النفي والاثبات - 00:03:47

يعني ما يصح ان يثبت لله عز وجل من الصفات الثبوتية وما يصح ان ينفي عن الله عز وجل من الصفات المنافية اذ الاعتماد في هذا
الباب على مجرد نفي التشبيه او مطلق الاثبات من غير تشبيه - 00:04:09

ليس بسديد لأن هذه كما اسلفت دعوى وكل له ان يدعى ما يدعى ولكن ذلك ليس بملزم لغيره هذا اولاً وليس دليلاً على ان ما قاله
قول صحيح وذلك انه ما من شيئاً الا ويبينهما قدر مشترك وقدر مميز - 00:04:27

وهذه القاعدة من اهم القواعد التي لا بد من ضبطها في باب الصفات ما من شيئاً الا ويبينهما قدر مشترك وقدر مميز وآآ هذه القاعدة
قاعدة عامة لا يخص منها صورة من الصور - 00:04:55

ما من شيئاً كل موجودين فلا بد ان يكون بينهما قدر مشترك لابد ان يتواافق ولابد ان يشترك في شيء واحد فصاعداً يعني في شيء
او شيئاً او اكثراً من ذلك - 00:05:25

هذا امر لا بد منه ولو لم يكن الا اشتراك الشيئين في الوجود. بما ان هذا موجود. اذا كان ثمة قدر مشترك بينهما في الوجود الاشياء عامة تشتراك في اكثـر من هذا - 00:05:48

اكثر الاشياء اشتراكـوا في اكـثر من الوجود اذا ثـمة قدر مشترك بين الاشياء ولكن هذا لا يعني التماـثـل عند جميع العـقـلـاء لـانـه اذا كان ثـمة قدر مـمـيـزـ يعني قـدرـ فـارـقـ بينـ الاـشـيـاءـ - 00:06:12

قدر مـختصـ تـختصـ بـهـ الاـشـيـاءـ فـانـ وجـودـ هـذـاـ الـقـدـرـ يـعـنـيـ حـصـولـ التـماـثـلـ وـهـذـاـ اـذـاـ طـبـقـنـاهـ عـلـىـ صـفـاتـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ التـيـ يـوـصـفـ بـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـيـوـصـفـ بـاـصـلـ الصـفـةـ الـمـخـلـوقـ اـيـضـاـ - 00:06:36

فـثـمـةـ قـدـرـ مشـتـرـكـ هـاـ هـنـاـ بـيـنـ صـفـةـ الـخـالـقـ وـصـفـةـ الـمـخـلـوقـ فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـوـصـفـ بـالـحـيـةـ وـهـوـ الـحـيـ سـبـحـانـهـ الـمـخـلـوقـ كـالـاـنـسـانـ وـالـحـيـوـانـ مـوـصـفـ بـالـحـيـةـ وـهـوـ الـحـيـ وـكـذـلـكـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـوـصـفـ بـالـسـمـعـ وـالـبـصـرـ - 00:07:03

وـالـمـخـلـوقـ اـيـضـاـ يـوـصـفـ بـالـسـمـعـ وـالـبـصـرـ قـالـ تـعـالـىـ فـجـعـلـنـاهـ سـمـيـعـاـ بـصـيـرـاـ اـذـاـ ثـمـةـ قـدـرـ مشـتـرـكـ بـيـنـ صـفـةـ الـخـالـقـ وـصـفـةـ الـمـخـلـوقـ وـلـيـسـ هذاـ بـتـماـثـلـ لـيـسـ هـذـاـ هـوـ الـذـيـ جـاءـ النـهـيـ عـنـهـ فـلـاـ تـضـرـبـوـهـ لـهـ الـأـمـثـالـ لـيـسـ هـذـاـ - 00:07:30

لـمـ لـوـجـودـ قـدـرـ مـمـيـزـ مـختصـ فـيـ كـلـ صـفـةـ لـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ هـذـاـ الـصـفـةـ قـدـرـ مـختصـ وـهـوـ مـاـ قـامـ بـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـلـاـ يـشـرـكـ فـيـهـ غـيرـهـ كـذـلـكـ فـيـ الـمـخـلـوقـ مـنـ هـذـهـ الصـفـةـ - 00:07:55

قدر مـختصـ بـهـ وـهـوـ مـاـ قـامـ بـهـ مـنـ هـذـهـ الصـفـةـ وـعـلـيـهـ فـلـيـسـ ثـمـةـ اـشـتـرـاكـ مـنـ هـذـهـ الـجـهـةـ الصـفـةـ قـبـلـ الـاـظـافـةـ فـانـ قـدـرـ مشـتـرـكـ الـصـفـةـ قـبـلـ الـاـظـافـةـ - 00:08:17

اماـ بـعـدـ الـاـظـافـةـ فـلـيـسـ هـنـاـكـ اـشـتـرـاكـ مـاـ ثـمـ الـاـقـدـرـ مـمـيـزـ مـختصـ اـذـاـ هـذـاـ مـنـ الـاـمـرـ الـمـهـمـ الـذـيـ لـاـ بـدـ مـنـ اـدـرـاـكـ وـفـهـمـهـ تـنـحـنـ تـحـلـ مـعـهـ بـسـهـوـلـةـ بـتـوـفـيقـ اللـهـ جـلـ شـبـهـ الـمـعـطـلـةـ - 00:08:41

مـنـ فـهـمـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ سـهـلـ عـلـيـهـ اـعـتـقـادـ مـذـهـبـ السـلـفـ الـذـيـ هـوـ مـذـهـبـ الـاـنـبـاتـ الـذـيـ هـوـ وـسـطـ بـيـنـ ضـلـالـتـيـنـ بـيـنـ التـشـوـيـهـ وـالـتـعـطـيلـ يـقـولـ رـحـمـهـ اللـهـ وـذـلـكـ اـنـ مـاـ مـنـ شـيـئـيـنـ الـاـ وـبـيـنـهـمـ قـدـرـ مشـتـرـكـ وـقـدـرـ مـمـيـزـ - 00:09:06

مـمـيـزـ عـلـىـ زـنـةـ اـسـمـ الـفـاعـلـ يـعـنـيـ بـالـكـسـرـ وـقـدـ عـلـمـنـاـ انـ نـفـيـ الـقـدـرـ مشـتـرـكـ تـعـطـيلـ وـانـ نـفـيـ الـقـدـرـ مـمـيـزـ تـمـثـيلـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـالـنـافـيـ اـنـ اـعـتـمـدـ فـيـمـاـ يـنـفـيـهـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ تـشـبـيـهـ قـيـلـ لـهـ اـنـ اـرـدـتـ اـنـ هـمـاـلـ لـهـ مـنـ كـلـ - 00:09:36

لـوـجـهـ فـهـذـاـ بـاطـلـ وـانـ اـرـدـتـ اـنـ مـشـاـبـهـ لـهـ مـنـ وـجـهـ دـوـنـ وـجـهـ اوـ مـشـاـرـكـ اوـ مـشـاـرـكـ لـهـ فـيـ الـاـسـمـ لـزـمـكـ هـذـاـ فـيـ سـائـرـ مـاـ تـبـتـهـ وـاـنـتـمـ اـنـماـ اـقـمـتـ الدـلـلـ عـلـىـ اـبـطـالـ التـشـبـيـهـ وـالـتـماـثـلـ الـذـيـ فـسـرـتـمـوـهـ بـاـنـهـ يـجـوزـ عـلـىـ اـحـدـهـمـاـ مـاـ يـجـوزـ عـلـىـ الـاـخـرـ.ـ وـيـمـتـنـعـ عـلـيـهـ مـاـ يـمـتـنـعـ عـلـيـهـ وـيـجـبـ لـهـ مـاـ - 00:10:01

يـجـبـ لـهـ يـقـولـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ فـالـنـافـيـ اـنـ اـعـتـمـدـ فـيـمـاـ يـنـفـيـهـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ تـشـبـيـهـ يـرـيدـ انـ الـمـعـطـلـ اـذـاـ عـتـمـدـ فـيـ تـعـطـيلـهـ فـيـمـاـ يـنـفـيـهـ يـعـنـيـ فـيـ الصـفـاتـ الـوـارـدـةـ الـتـيـ لـاـ يـثـبـتـهـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:10:21

فـاـذـاـ اـثـبـتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـنـفـسـهـ وـجـهـ اوـ اـثـبـتـ لـنـفـسـهـ يـدـاـ اوـ اـثـبـتـ لـنـفـسـهـ اـسـتـوـاءـ اوـ اـثـبـتـ لـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ظـحـكـاـ اوـ اـثـبـتـ لـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـزـوـلـاـ - 00:10:40

فـاـنـ هـذـاـ الـقـدـرـ يـنـفـيـهـ الـمـعـطـلـةـ وـعـلـىـ ايـ شـيـءـ يـعـتـمـدـونـ فـيـ هـذـاـ النـفـيـ يـعـتـمـدـونـ عـلـىـ دـعـوـيـ انـ هـذـاـ تـشـبـيـهـ فـمـنـ اـثـبـتـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـزـوـلـاـ اوـ اـسـتـوـاءـ اوـ وـجـهـ اوـ يـدـاـ فـاـنـهـ يـكـوـنـ بـهـذـاـ مـعـطـلاـ.ـ اـذـاـ يـرـيدـ بـقـوـلـهـ - 00:10:59

فـيـمـاـ يـنـفـيـهـ يـعـنـيـ مـنـ الصـفـاتـ الـوـارـدـةـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـهـيـ الـتـيـ لـاـ يـثـبـتـهـ هـؤـلـاءـ الـمـعـطـلـةـ.ـ فـالـجـوابـ عـنـ هـذـاـ اـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ مـمـاـلـ لـهـ كـلـ وـجـهـ فـهـذـاـ بـاطـلـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ - 00:11:22

تـحـتـمـ اـمـرـيـنـ الـأـوـلـ اـنـاـ نـسـلـمـ لـكـ بـاـنـهـ اـذـاـ كـانـ الـذـيـ اـثـبـتـ هـذـهـ الصـفـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـرـادـ انـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ مـوـصـفـ بـهـاـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـذـيـ يـكـوـنـ فـيـهـ مـمـاـلـاـ لـلـمـخـلـوقـ - 00:11:41

فـهـذـاـ الـمـذـهـبـ لـاـ شـكـ اـنـهـ مـاـذـاـ بـاطـلـ وـانـ هـذـاـ حـقـاـ هـوـ التـشـبـيـهـ الـمـذـمـومـ مـنـ قـالـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـسـتـوـيـ عـلـىـ الـعـرـشـ كـاـسـتـوـاءـ الـمـخـلـوقـ عـلـىـ الـمـخـلـوقـ فـاـنـاـ نـقـولـ مـنـ قـالـ هـذـاـ - 00:12:04

فكلامه باطل وهذا حق انه ماذا انه تشويه ومن شبهه الله عز وجل بخلقه فقد كفر ويمكن ان تفهم على ان البطلان ها هنا هو في نسبة هذا التشبيه الى قول اهل السنة والجماعة بمعنى ان من زعم - 00:12:25

او انك يا ايها المغفل ان اردت ان الله عز وجل اذا اثبتت له هذه الصفة على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى. ولا يكون فيه مماثلا للمخلوقين. ان اردت - 00:12:52

هذا القول الذي قال به اهل السنة والجماعة تصفه بعد ذلك بأنه تشبيه فان وصفك هذا باطل لا شك انه باطل ولا شك انه ظلم وحاشى مذهب السلف من ان يكون تشبيها - 00:13:11

قال رحمة الله وان اردت انه مشابه له من وجه دون وجه او مشارك له في الاسم يعني في الاسم قبل الاظافه يعني ان الله عز وجل يوصف بالاستواء وان المخلوق يوصف بالاستواء فالاستواء - 00:13:31

من حيث هو معنى مطلق الاشتراك في هذا المعنى الاشتراك في هذا الاسم ان اسماينا هذا تشابها فهذا القدر لا محظوظ فيه وليس هو الذي ينفي عن الله سبحانه وتعالى. وهو الذي ذكرنا انه يسمى ماذا - 00:13:50

القدر المشترك فالاشتراك في هذا القدر الذي هو الاظافه الذي هو هذا المطلق الكلي الذي لا وجود له الا في الذهان ولا وجود له في الاعيان هذا القدر فلا شك ان هذا - 00:14:13

ليس تمثيلا لا شك ان هذا ليس تمثيلا وليس هذا الذي يجب نفيه عن الله سبحانه وتعالى قال لزمك هذا وهذا جواب اخر اولا نحن نمنع فنقول ان هذا ليس - 00:14:34

تمثيلا ثم نعارض فنقول اذا كان هذا تمثيلا فانت يا هذا ممثل لانك لا تنفك عن اثبات شيء لله سبحانه وتعالى فيه قدر مشترك مع المخلوق بمعنى نقول له اثبتت لله سبحانه وتعالى علما - 00:14:52

فان قال لا فقد كفر وان قال نعم انا اثبتت لله عز وجل علما فانت نقول والمخلوق ايضا موصوف بالعلم اليه كذلك والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. لكن العلم يحصل - 00:15:17

بعد ذلك سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا اذا اذا المخلوق عنده علم فاذا كان كذلك كذلك فانت يا هذا ايضا قائل بالتمثيل. واي جواب تجيب به عن هذا الایراد؟ هو جوابنا عليك - 00:15:36

في قوله اذا انت ملزم وهذا شيء لا حيلة معه في كل ما تثبت له سبحانه وتعالى ان يقال فيه انك ايضا انت ممثل او تعطيني فارقا. اذا قلت ان لله عز وجل علما يختص به. علمه ليس كعلم المخلوق فانت - 00:15:57

قولوا وكذلك استواوه وكذلك نزوله وكذلك وجهه وكذلك يداه لله عز وجل من ذلك ما يختص به للمخلوق من ذلك ما يختص به ثبوت هذه الصفة وثبتت هذه الصفة يعني ثبوت الصفة التي قامت بالله عز وجل - 00:16:21

وثبتت الصفة التي قامت بالمخلوق لا يعني البتة حصول التمثيل ولو ان هذا الذي يدعي هذه الدعوة ما اثبت شيئا لله عز وجل الا انه موجود فان هذه الحجة تلزمك ايضا. فانك اذا قلت ان الله عز وجل موجود فانت نقول والمخلوق ايضا - 00:16:41

وجود اذا حصل الاشتراك الذي تدعى انه ماذا تمثيل اذا انت يا هذا ممثل مشبه او تعطينا فارقا ان قلت وجود الله عز وجل مختص به وجود المخلوق مختص به نقول وهذا هو الذي يقوله اهل السنة في جميع الصفات - 00:17:08

طيب قال رحمة الله وانتم انما اقمنتم الدليل على ابطال التشبيه والتماثل الذي فسرتموه بأنه يجوز على احدهما ما يجوز على الآخر ويمتنع عليهما يمتنع عليه ويجب له ما يجب له اذا - 00:17:32

على هذا الظابط اثبات القدر المشترك هذه هي الخلاصة. اثبات القدر المشترك ليس هو التمثيل الممنوع ليس هو التمثيل الممنوع نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ومعلوم ان اثبات التشبيه بهذا التفسير مما لا يقوله عاقل يتصور ما يقوله فانه يعلم بضرورة - 00:17:49

العقل امتناعه ولا يلزم ان في هذا التشابه من بعض الوجوه كما في الاسماء والصفات المتواطئة. نعم. يعني يقول رحمة الله ان اثبات التشبيه بهذا التفسير يريد بما قدمه قبل قليل من انه ادنى مشابهة - 00:18:14

ولو من وجہ دون وجہ او انه المشارکة فی الاسم قدم هذا قبل قلیل الیس كذلك؟ یقول ان کت تلتزم بان هذا هو التشبیه الممنوع
وان من شبه الله عز وجل بهذا التشبیه فانه وقع - 00:18:33

فی التشبیه المکفر فاننا نقول ان هذا لا یقوله عاقل. اذا كان ادنی تشابه بین اثنین يجعلهما متماثلین فان هذا خروج عن قول العقلاء
هل یقول عاقل ان الانسان والشمس - 00:18:51

متماثلان لان هذا یجري وهذه تجري الیس كذلك؟ الله عز وجل اثبت لها الجری والانسان معلوم بالمشاهدة والحس انه
یجري. هل یقول احد ان الانسان والشمس متماثلان لمجرد اشتراکهما في صفة من الصفات یقول هذا عاقل؟ هل یقول عاقل -
00:19:16

ان النملة مثل او تشبه حائطا اسودا لاشتراکهما في صفة السواد یقول هذا عاقل اجبیوا يا جماعة لا یقول هذا عاقل. یقول احد ان
الماء مثل الحجر لان هذا موجود وهذا موجود او هذا له جرم وهذا له جرم؟ یقول هذا عاقل؟ اذا مجرد الاشتراك - 00:19:42
في صفة من الصفات او وجہ من الوجوه وجود هذا القدر المشترك لا یعني بالضرورة عند العقلاء حصول ماذا؟ لا یعني حصول
التمثیل. التمثیل هو الاشتراك في الخصائص التمثیل هو الاشتراك في الخصائص. والمؤلف رحمة الله سبیین هذا بعد ان یذكر شيئا
من الضوابط التي - 00:20:15

ذکرها اهل البدع لضبط التشبیه ثم یفندها ثم یقرر الحق بدلیله لکنني اذکرها لک مبکرة التشبیه الممنوع التمثیل الذي جاء نفیه
والنھی عنه انما هو ماذا الاشتراك في الخصائص ان یقال ان الصفة التي اختص الله سبحانه وتعالی بها - 00:20:41
هي كالصفة التي اختص بها المخلوق فاننا نقول حينئذ من قال هذا فقد قال بالتمثیل ومن شبه الله بخلقه فقد کفر و یقول رحمة الله
ولا یلزم من نفی هذا نفی التشابه من بعض الوجوه كما في الاسماء والصفات المتواطئة نحن عرفنا ان اللکف المتواطئ - 00:21:09
هو ما اشتراك آآفیه افراده في معناه اه وبالتألی فاشتراك مثلا اه البعوضة والزرافة في کلمة حیوان
وکلمة حیوان ها هنا کلمة متواطئة الیس كذلك؟ اشتراك او اشتراك البعوضة او النملة مع الزرافة او الفیل في الحیوانیة الیس كذلك؟
هل - 00:21:38

هذا یعني التماثل لا یعني هذا التماثل فمجرد الاشتراك بین الافراد في المعنی في اللکف المتواطئ هذا القدر ليس تماثلا او ان نقول
مثلا الید لفظ متواطئ یشتراك فيه آآالفیل مع الذبابة - 00:22:11

هل هذا القدر او هل هذا الكلام یقتضی التماثل اهذا الامر لا یقتضی التماثل؟ كذلك الشأن في الصفات التي یوصف الله عز وجل بها
ویوصف المخلوق بها لله عز وجل ما یختص به من السمع والبصر والحياة والعلم وال فعل والقدرة - 00:22:34
السمع والبصر وما الى ذلك وكذلك للمخلوق ما یختص به وثبتت هذه الصفة لا یقتضی البتة التمثیل؟ نعم احسن
الله یکم قال رحمة الله ولكن من الناس من یجعل التشبیه مفسرا بمعنى من المعانی ثم ان کل من اثبت ذلك المعنی قالوا انه مشبه -
00:22:57

ومنازعهم یقول ذلك المعنی ليس هو من التشبیه. نعم هذا الذي قلته قبل قلیل من انها الدعاوى کل یقرر شيئا هو یقعد قاعدة ثم انه
یزعم ان من خالف قوله - 00:23:20

وقال بما وصمه بانه التشبیه فانه یكون مشبهها واهل السنة والجماعة نالهم اعظم حظ من هذا الظلم الظلم وضع الشیء في غير
موضعه فوصف اهل السنة والجماعة بما یلیس فيهم - 00:23:37

بل بما هم فيه براء بل بما هم منه براء لا شك انه ظلم واي ظلم ولذا الشیء الذي تواطأ عليه واتفق عليه جميع فرق المعطلة على
اختلاف نح لهم وتباین اقوالهم - 00:24:00

هو وصف اهل السنة والجماعة بالمشبهة وان اثبات صفات الله سبحانه وتعالی جمیعا تشبیه ثم بعد ذلك هناك فروق بین اقوال هؤلاء
المعطلة. لكنهم جمیعا یتفقون على هذا القدر الذي سمعت - 00:24:23

اماهمهم في هذا والذی کل من فرق المعطلة یغترف من ارثه هو جهم بن صفوان وقد اه ذکر الامام احمد رحمة الله في الرد على

الجهمية والزنادقة ان جهنم بين صفوان - 00:24:44

هو الذي قدر ان من وصف الله سبحانه وتعالى بشيء من الصفات فانه يكون مشبهاً كافراً وهذا قدر ورثه عنه اتباعه ونص الامام اسحاق بن راهويه رحمة الله اياها على مثل هذا الكلام - 00:25:06

فربين ان علامة الجهمية انهم يصفون اهل السنة بانهم مشبهة امام المعطلة بشر المربيي الف كتابا سماه كفر المشبهة ومراده ليس فرقة الممثلة المشبهة المكيفة كلام مراده اهل السنة والجماعة - 00:25:31

وهكذا يقتسم المعطلة هذه الفرية فيما بينهم وكل له منها حظ فمقلو ومكثر حتى انك لتجد عند من هو اقل شرا من سبق تجد ان كتبهم مشحونة بوصف اهل السنة الذين يثبتون لله ما اثبت لنفسه وما اثبتت له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:26:02
وانه قد ثبت له العلو المطلق فوق كل شيء وانه يفعل ما يشاء وانه قد قامت به الصفات الفعلية والصفات الخبرية على ما يليق به سبحانه وتعالى تجد كتب هؤلاء مشحونة - 00:26:34

بوصف هؤلاء بأنهم مشبهة وحرك ترى أقرأ في مصنفات الشهريستاني او مصنفات الجويني او مصنفات الرازي او من بعدهم تجد ان
هذا كثير يفوق الحصر حتى ان منهم من كان يسخر ويستهزأ - 00:26:54

كتابه بعقد كتاب التوحيد في اخر كتاب الصحيح - 00:27:15

وما السبب انه اورد احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في اعلى درجات الصحة لكن هؤلاء لمرض قلوبهم يرون انها موهبة للتشبيه ولذلك في قلوبهم حذارة من ايراد هذه الاحاديث وروايتها في كتاب الصحيح - 00:27:36

او حب التوبة على صاحبها ان يتوب الى الله عز وجل، من ذلك - 02:28:00

فإن عيّب الإمام البخاري رحمة الله وآخوه من أهل السنة عند هؤلاء لم يكن إلا أنهم روا بالأسانيد الثابتة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أواه الله به - 00:28:27

وهل مؤمن بالله واليوم الآخر يكره ذلك من كان في قلبه شيء من هذا اذا كان يجد في نفسه حرجا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليه ان يراجع ايمانه - 00:28:46

د حمه الله اه ظابطا اه وظعه المعتزلة وئس، ما وضعوا - 00:29:05

لي هذا التشبيه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد يفرق بين لفظ التشبيه والتمثيل هذه الكلمة تحتمل يفرق وقد تحتمل يفرق يعني من الناس من يفرق بين لفظ التشبيه والتمثيل . فيقولوا ان وجود التشابة المطلقة - 00:29:26

والتشبيه المساواة في بعضها وهذا له ما يشهد له في كتاب الله عز وجل فان الله سبحانه وتعالى يقول وقال الذين لا يعلمون لولا
يكلموه: الله او تأثينا اهنا كذلك قال: الذين من قلهم - 12:30:00

مثل قوله ثم قال تشابهت قلوبهم لكون الكلمة هي الكلمة والجملة هي الجملة وصف الله سبحانه وتعالى ان المتأخرین اه وصف
مقالة المتأخر: بانها مثا. مقالة المتقدم: اما فـ القلوب فقا. تشابهت قلوبهم للـ القلوب - 00:30:31

فان: ماداهم التمثيل. فهاتان: اذنا احتمعتنا افت قتنا ماذا افت قتنا احتمعتنا - 00:31:00

وكلا الامرین لا شك انه من في لا شيء من الخصائص البتة فيه اشتراك بين صفة الخالق وصفة المخلوق لكن آآ اذا اطلق اهل السنة التشise او اطلقها التمثيـاـ فانهم بــدهــ بهذه الكلمة ما بــدهــ بتــلكــ 00:31:27

وألاجل هذا درجة في كلام آآ او درج السلف في كلامهم على نفي التشبيه عن الله سبحانه وتعالى كما جاء في كلام اه نعيم ابن حماد واسحاق والامام احمد والشافعي وغيرهم من علماء اهل السنة والجماعة وان كان اللفظ الذي جاء نفيه في النصوص - 00:31:50 انما هو التمثيل. قال تعالى ليس كمثله شيء. وقال تعالى فلا تضربوا لله الامثال. نعم نأتي الى ضابط المعتزلة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قد يفرق بين لفظ التشبيه والتمثيل وذلك ان المعتزلة ونحوهم من نفاة الصفات يقولون كل من اثبت لله صفة -

00:32:13

قديمة فهو مشبه ممثل. فمن قال ان الله فمن قال ان الله علما قديما او قدرة قديمة كان عندهم مشبها ممثلا. لأن القدم عند جمهورهم هو اخص وصف الله فمن اثبت لله صفة قديمة فقد اثبت له مثلا قديما فقد اثبت له فقد اثبت له مثل - 00:32:37 مثلا قديما فيسمونه ممثلا بهذا الاعتبار. نعم هذه اه شبهة من الشبه التي اعتمد عليها المعتزلة الذين هم من اكثرا الناس تعطيلها لصفات الله سبحانه وتعالى لاجل هذه الشبه مع اخوات لها - 00:32:56

قالوا ببني صفات الله سبحانه وتعالى ذلكم ان القوم يرون ان اثبات الصفات لله عز وجل يتناهى ووصفه بالقدم اثبات الصفات لله عز وجل يتناهى ووصفه بالقدم الذي يوصف الله عز وجل به - 00:33:22

قدم متوحد به بمعنى مقالة القوم تنبه معي الى التدرج فيها يقول المعتزلة الموجودات اما ان تكون قديمة واما ان تكون حادثة اما كونها حادثة فهذا شيء مشاهد لا يحتاج الى استدلال - 00:33:49

اما وجود القديم فامر لابد منه لأن هذه المحدثات لابد ان تستند في وجودها الى قديم ليس بحادث ولا فانه يلزم التسلسل في الفاعلين وهذا ممتنع عند العقلاء. فثبتت ان في الموجود ما هو قديم وفي الموجود ما هو حادث. والله - 00:34:16 عز وجل وحده هو القديم وكل ما سواه فهو حادث وهذا القدر مسلم وكل اهل الاسلام عليه فالله عز وجل هو القديم الذي لا اول له اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - 00:34:43

فحياة الله عز وجل حياة ازليه لم يسبق بعده كما انها ابدية فلا يلحقها فلا يلحقها فناء. جل ربنا وعز. اذا القوم يقولون الله عز وجل قديم و هو متوحد بالقدم - 00:35:01

لا يجوز ان يكون القديم غيره فاخص وهذه النقطة الثالثة فاخص وصفه القدم ما معنى اخص وصفه؟ كما ذكر المؤلف رحمة الله لأن القدم عند جمهورهم بل الاتفاق فيما بينهم على ذلك - 00:35:24

كما نقل الشهريستاني وغيره عنهم ان اتفاق المعتزلة ان القدم اخص وصفه سبحانه يريدون بكونه اخص وصفه يعني الذي لا يشاركه فيه غيره اخص وصفه يعني الذي لا يشاركه فيه غيره. اذا الله عز وجل قديم والله عز وجل متوحد في القدم - 00:35:46 ولذلك يسمون انفسهم اهل التوحيد لماذا يقولون نحن الموحدة ونحن اهل التوحيد والتوحيد اول اصولهم الخمسة. يسوا يقولون باصول خمسة اولها التوحيد ومرادهم بذلك انه قد انفرد وتوحد بالقدم اذا القدم والتوحيد عندهم - 00:36:15

شيء واحد لفظاً مترادفان يدلان على شيء واحد. لأن القديم هو المتوحد والمتوحد او الواحد هو القديم. اذا الله عز وجل هو القديم. واصح وصفه طيب هل تريدون يا معاشر المعتزلة يا معاشر المعتزلة بهذا - 00:36:45

ان الله عز وجل لا يشركه ذات من الذوات في القدم فليس ثمة ما هو ازلي او من هو ازلي الا هو سبحانه وتعالى يا ليتهم قالوا بهذا فان اهل السنة - 00:37:09

وال المسلمين جميعاً معهم في هذا لكن المعتزلة يقولون ليس هذا فحسب بل نحن نقول ان الله متوحد في القدم بحيث لا يشركه في ذلك ذات ولا صفات لا يشركه في ذلك ذات من الذوات ولا صفة من الصفات - 00:37:29

فذاهه هي فقط القديمة فهو توحد في القدم. انفرد بذلك بحيث لا يشركه في ذلك غيره اذا نتيجة ذلك وهو الامر الرابع ان اثبات الصفات لله سبحانه وتعالى من في - 00:37:53

يجب نفي الصفات عن الله عز وجل. لم لأن اثباتها يتناهى توحده ما معنى توحده كونه القديمة وحده بمعنى لو كان الله عز وجل هكذا يقولون قديماً كانت قدرته قديمة - 00:38:16

للزم من هذا وجود ها قديمين والاصل ان القديم ماذ؟ واحد ولو قلتم ان الله عز وجل يوصف بعلم قديم لاصبح القدماء ثلاثة وهذا يتنافى مع التوحيد اذا اذا اثبتتم لله عز وجل صفة قديم - 00:38:44

فهذا يترب عليه تعدد القدماء هذه الشبهة تسمى عندهم شبهة تعدد القدماء اذا كان ذلك لم يكن الله عز وجل واحدا لم يكن الله عز وجل واحدا انتفى التوحيد - 00:39:10

ولما لزم من هذا ايضا اذا كان هو الواحد كان الله فاذا كان معه غيره ايضا قديما كان هذا القديم ايضا لها فيكون الله هو الله ويكون الله والعلم القديم ويكون الله هو القدرة القديمة واهل المجرة. اذا تصبح هناك - 00:39:32

الله والاصل انه الله واحد ولذلك حتى آشهر الثاني في الملل والنحل عن امام الطائفه واصل بن عطاء انه قال ان كل من اثبت لله معنى او صفة فقد اثبت الهين - 00:39:54

كل من اثبت لله معنى او صفة فقد اثبت الى اين؟ ما هما الله وهذه الصفة او المعنى الذي يثبته لله عز وجل وهذا يتنافى والتوحيد اذا من قال بهذا فقد اشرك - 00:40:20

من قال بهذا فقد اشرك وكفر بالله عز وجل حيث لم يقل بالتوحيد هذه هي شبهة القوم الكلام معهم في اه هذه الشبهة يطول ولكن اقتصر على توضيح ما ذكر المؤلف رحمة الله في هذه - 00:40:42

المسألة اه اصل الشبهة وانا يهمني ان تفهم ذلك هي انهم جردوا الذات عن الصفات هذا اساس البلاء عندهم وعند غيرهم ايضا من طوائف المعطلة الشبهة هي انهم جردوا الذات - 00:41:08

عن الصفات ظنوا انه هناك ذات مجرد عن الصفات ثم تقوم الصفات بها اذا هما شيئا وبالنالي يمكن ان تبقى الذات ذاتا بلا صفات ويمكن ان تقوم بها او تضاف اليها - 00:41:32

الصفات وهذا الفرض باطل عقلا تجرد الذات عن الصفات خيال لا حقيقة له كما ان تجرد الصفات عن الذات خيال لا حقيقة له لا يمكن البتة ان يكون هناك ذات بلا صفات. كما انه يمتنع امتناعا - 00:41:53

مؤكدا ضروريها ان يكون هناك صفة او صفات بلا ذات. الامر ان مطلقا الامر مطلقا مطلقا. اذا هذا اساس الشبهة عند القوم وهذا ما سببته المؤلف رحمة الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ومثبتة الصفات لا يوافقونهم على هذا بل يقولون اخص وصفه حقيقة ما لا يتصف - 00:42:21

وبه غيره مثل قوله مثل كونه رب العالمين وانه بكل شيء علیم وانه على كل شيء قادر وانه الله واحد ونحو ذلك الصفة لا توصف بشيء من ذلك. طيب بدأ المؤلف رحمة الله معهم - 00:42:52

في مناقشة مقدمة من مقدماتهم هذه المقدمة هي اخص وصفه تعالى القدم اخص وصفه تعالى القدم هذه مقدمة مما بنى عليه المعتزلة هذه الشبهة شبهة تعدد القدماء والجواب عن هذا ان يقال - 00:43:08

هذا الذي تقولون ان اخص وصفه تعالى القدم ان اردتم بالقدم يعني انه ما لا اول له انه هو الاول الذي ليس قبله شيء ان اردتم هذا لان القدر في اللغة - 00:43:34

القديم هو آما يتقدم غيره سواء كان مسبوقا بعدم او لم يكن مسبوقا بعدم ضابط القديم في اللغة هو ما تقدم غيره زمانا سواء كان مسبوقا بعدم او لم يكن مسبوقا بعدم بمعنى ان الله سبحانه وتعالى - 00:43:55

بين في كتابه اشياء انها قديمة مع انها مسبوقة بالعدم كما قال جل وعلا تالله انك لفي ضلالك القديم حتى عاد كالرجون القديم افرأيتكم ما كنتم تبعدون انتم واباؤكم الاصدقاء. اذا هذا قدم بمعنى - 00:44:22

التقدم على الغير زمانا ومع ذلك هو هذا القديم مسبوق بعدم يصح وصفه بأنه قديم فالذي لم يسبق بعدم يصح الاخبار عنه بأنه قديم من باب اولى - 00:44:46

اذا الله عز وجل يخبر عنه بأنه القديم والمراد ما دل عليه اسمه الاول اللهم انت الاول فليس بذلك شيء اقول ان كان هذا مرادكم بالقديم فاننا نقول ان هذا مما يختص الله عز وجل به - 00:45:09

ان هذا مما يختص الله عز وجل به وليس انه الشيء الوحيد الذي يختص الله عز وجل به. فان الذي دل عليه النقل والعقل ان اخص وصف الله عز وجل هو ما يختص به سبحانه - [00:45:33](#)

انتبه لهذه القاعدة اخص وصف الله تعالى ما هو هو ما يختص به سبحانه وتعالى اذا هذا ليس صفة واحدة هذا صفات كثيرة من اخص وصفه تعالى انه الاول الذي ليس قبله شيء. يعني القديم - [00:45:57](#)

كما نقول القدم الذي لم يسبق لعدم. ومن اخص وصفه تعالى انه الذي على كل شيء قادر. ومن اخص وصفه تعالى انه الذي وسع كل شيء رحمة وعلما ومن اخص وصفه تعالى - [00:46:27](#)

انه الحي القيوم الذي قام بنفسه واقام غيره وهو الذي تقوم السماء والارض بامرها ومن اخص وصفه تعالى انه الفعال لما يريد ومن اخص وصفه تعالى انه العالى على كل شيء - [00:46:46](#)

وانه فوق كل شيء ومن اخص وصفه تعالى انه وسع سمعه الا صوات وانه لا يفوت بصره شيء الى اخر ما ثبت لله الى غير ذلك مما ثبت لله سبحانه وتعالى - [00:47:10](#)

من الاسماء والصفات. اذا دعواهم ان القدم فقط اخص وصف الله عز وجل امر ليس ب صحيح ليس هذا هو وحده الذي آآيصح ان يقال انه اخص وصفه. انتبه هنا - [00:47:29](#)

الخطأ في جملة القوم من جهتين لما قالوا اخص وصفي تعالى ها القدم اخطأ من جهتين اولا انهم خصوا بهذه الجملة ماذا القدم فحسب وهذا ليس ب صحيح بل كل ما قام بالله عز وجل من الصفات - [00:47:50](#)

التي اختص بها يصدق عليها انها اخص وصفه. الامر الثاني ان القوم جعلوا القدم اقل اخص وصف الله تعالى للذات المجردة عن الصفات انتبه لهذا القوم جعلوا القدم اخص وصف الله تعالى ماذا يريدون بهذا - [00:48:16](#)

انها اخص وصف الذات المجردة عن الصفات وهذا باطل بل الله عز وجل هو القديم بذاته التي قامت بها صفاتة. الله عز وجل هو القديم وهذا اخص وصفه. لذاته التي قامت بها صفاتة فلا انفكاك. بين الذات - [00:48:47](#)

والصفات دعوة ان هناك ذات مجردة عن الصفات هذه كما قلت دعوة خيالية شيء ربما يتصوره الانسان في ذهنه لكن لا وجود لذات مجردة عن الصفات كما انه لا وجود لصفات مجردة عن الذات. اذا نفهم ان خطأ القوم في هذه المقدمة كان من ماذا - [00:49:18](#)

من جهتين ما هما يا شيخ اولا انهم خصوا بهذا القدم فقط. طيب. ها يا شيخ سعود انهم جعلوا هذا القدم اخص وصفي الذات المجردة عن الصفات وهذا فرض باطل - [00:49:44](#)

اعتقاد ان هناك ذاتا منفصلة ومجردة عن الذات هذا شيء باطل لا حقيقة له طيب نعم قال اعد ومثبتة الصفات قال رحمة الله ومثبتة الصفات ومثبتته ومثبتة الصفات لا يواافقونهم على هذا بل يقولون اخص وصفه حقيقة ما لا يتصرف به غيره. اخص وصف - [00:50:11](#)

في حقيقة يعني اذا اردتم الحقيقة فاخص وصفه ضع نقطتين بعد كلمة حقيقة هو ما لا يتصرف به غيره. ما لا يتصرف به غيره. ضع هذه بين قوسين. هذا هو اخص وصف الله عز وجل. يعني كل ما يختص به سبحانه - [00:50:34](#)

كل ما يختص به سبحانه. نعم مثل كونه رب العالمين وان كونه مثل كونه رب العالمين وانه بكل شيء عليم وانه على كل شيء قادر انه الله واحد ونحو ذلك والصفة لا توصف بشيء من ذلك - [00:50:56](#)

نعم ثم من هؤلاء الصفات هي من يقول في الصفات انها نعم ثم ثم من هؤلاء الصفات من لا يقول في الصفات انها قديمة بل يقول رب بصفاته قديم طبعا مصطلح الصفاتية عند شيخ - [00:51:15](#)

الاسلام رحمة الله يستعمله في مقابل الجهمية والمعتزلة او احدى الفرقتين ومراده من يثبت لله عز وجل شيئا من الصفات وهذا القدر يدخل فيه الكلابية والاشاعرة والماتوريدية وقد يدخل في هذا المصطلح عند شيخ الاسلام رحمة الله اهل السنة وقد - [00:51:31](#)

لا يدخلون بحسب السياق بحسب السياق قد يريد بالصفاتية ما يعم كل من يثبت لله عز وجل شيئا من الصفات فيكون في هذا اهل السنة داخلين وقد يريد فقط هؤلاء احيانا يقابلوا بين فرق المتكلمين فيقول هؤلاء المعطلة - [00:52:06](#)

التعطيل المفض كالجهمية والمعتزلة يقابلهم ماذا؟ الصفاتية هؤلاء الذين اثبتو لله عز وجل بعض الصفات نعم الان يأتي الى اجوبة هؤلاء الصفاتية ولهم عدة آآ مواقف من قول هؤلاء ان القدم اخص وصفه. نعم - [00:52:28](#)

ثم قال رحمة الله ثم من هؤلاء الصفاتية من لا يقول في الصفات انها قديمة بل يقول الرب بصفاته قديم ومنهم من يقول هو قديم وصفته قديمة ولا يقول هو صفاتة قديمان. ومنهم من يقول كانهم يرون ان هذه الكلمة - [00:52:52](#)

يعني قد تشعر بشيء من التغاير اذا قيل قديمان يعني وجها نظر هؤلاء انها قد تشعر هذه الكلمة بشيء من التغاير بين الصفة والذات بمعنى الانفصال هناك ذات مجرد وهناك صفة - [00:53:10](#)

مجردة فيقول الاحسن ان لا نقول انها ماذا قديما هذه وجها نظر هؤلاء نعم ومنهم من يقول هو وصفاته قديمان ولكن يقول ذلك لا يقتضي مشاركة الصفة له في شيء من خصائصه فان القدم ليس من خصائص الذات المجردة - [00:53:29](#)

بل هو من خصائص الذات الموصوفة بصفات. هذا هو الحق الذي لا شك فيه. انه لا وجود لذات مجردة عن الصفات ولا وجود لصفات مجردة عن الذات. الصفة لا تقوم بنفسها - [00:53:46](#)

ولا تستقل بذاتها انتبه لهذه القاعدة الصفة لا تقوم بنفسها ولا تستقل بذاتها انما تقوم بالموصوف انما تقوم بالموصوف. اذا كون الصفة قديمة فهذا انما هو لقدم الموصوف. الذات يعني الذات - [00:54:02](#)

كون الصفة قديمة انما هو لقدم الموصوف وان شئت فقلت بقدم الموصوف لا لانها شيء مستقل عن الموصوف او الذات. واضح طيب نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله والا فالذات مجردة لا وجود لها عندهم فضلا ان تختص بالقدم وقد يقولون لا وجود لها عندهم - [00:54:32](#)

عند جميع العقلاء لا يوجد في الحقيقة والواقع ذات مجردة عن الصفات هل رأى احدا ذاتا هكذا لا توصف باي شيء تمشي في الشارع مثلا المشي صفة. طيب تجلس طيب - [00:54:58](#)

اذا هذا خيال فقط يتخيلونه ان هناك ذات مجردة عن الصفات وهذا كما ذكرت ليس ب صحيح. نعم قال رحمة الله وقد يقولون الذات متصفه بالقدم والصفات متصفه بالقدم وليس الصفات الها ولا ربا. كما ان النبي كما ان - [00:55:19](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم محدث وصفاته محدثة وليس صفاتة نبيا وقس على هذا هل صفة الانسان انسان هل صفة الحيوان حيوان؟ يعني لو كان امامنا الان حيوان نقول هذا حيوان وهذا الحيوان متصف بالسمع اذا صار امامنا حيوانان ايش رأيك - [00:55:39](#)

وهذا الحيوان عنده قوة اذا نقول ما شاء الله كثرت عندنا الحيوانات الحيوانات صار عندنا ثلاث حيوانات هل هذا يقول به عاقل؟ لا يقول به عاقل. انما الحيوان هذه الذات المتصفه - [00:56:05](#)

بالصفات كذلك نقول الله هو الله عز وجل. واذا قلنا الله فان هذا يعني الذات المتصفه بالصفات. فالله عز وجل هو الله. بذاته وصفاته. الله عز وجل هو الرب بذاته وصفاته ليس اذا قلنا ان لله عز وجل صفة قديمة كالحياة والعلم والقدرة وما الى ذلك - [00:56:24](#) اننا نجعل ان الحياة الله كما ان الله الله والقدرة الله فاصبح ثلاث الة هذا لا يقوله عاقل انما الله عز وجل ب حياته علمه وقدرته الى غيرها من الصفات هو الله وهو الرب سبحانه وتعالى. اذا الخلاصة - [00:56:54](#)

اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الصفات الذاتية لله سبحانه وتعالى قديمة بقدم الذات وان جنس الفعل والكلام لله سبحانه وتعالى ايضا قديم بقدم الذات سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فهؤلاء اذا اطلقوا على الصفاتية اسم التشبيه والتمثيل كان هذا بحسب اعتقادهم الذي ينزعهم فيه اولئك - [00:57:18](#)

ولا يسلم لهم وهذا من الظلم والاعتداء والتباطئ بالألقاب وصف في غير محله حينما يقولون ان من اثبت لله ما اثبتت نفسه او ما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم كان مثلا مشبها - [00:57:54](#)

فانه حينئذ يكون ظالما اوقع هذا الوصف على غير موضعه. نعم قال رحمة الله ثم يقول لهم اولئك هب ان هذا المعنى قد يسمى في اصطلاح بعض الناس تشبيها فهذا المعنى لم ينفع عقل ولا سمع وانما الواجب نفي - [00:58:10](#)

ما نفته الادلة الشرعية والعلقية. ثم ماذا نقول لهم ثم ماذا سلمنا اننا مشبهة فكان ماذا؟ هل هذا هو التشبيه الذي نفته النصوص

الجواب لا اذا اذا كان هذا تشبيها - 00:58:27

فسمونا تشبيها فسمونا مشبهها عفوا لكن هذا لا يقدم في الحقيقة شيئا لا يقدم في الحقيقة شيئا نعم قال رحمة الله والقرآن قد نفى مسمى المثل والكافع والنون ونحو ذلك. ولكن يقولون الصفة في لغة العرب ليست مثل - 00:58:44

ولا كفؤه ولا نده فلما تدخل في النص. يعني الصفاتية يقولون الصفة في لغة العرب ليست مثل الموصوف ولا كفؤه ولا لا يقول احد يعرف لغة العرب ان صفة الانسان كسمعه - 00:59:04

مثل له او ان قوته كفؤ له. او ان بصره نده هل يقول احد يفهم لغة العرب ذلك؟ هل هذه الالفاظ التي جاء نفيها وهي الكافع والمثل والنون؟ هل هذه تطبق - 00:59:22

على الصفات التي تقوم بالانسان اجيبوا يا جماعة هل صفتكم ند لكم ومثل لكم وكفؤ لكم الجواب لا اذا دعونا من هذه الشقشقات

وحاكمونا الى النصوص اذا سميت هذا الذي سميتكموه تشبيها اذا قلتم ان قيام الصفة هو تشبيهه - 00:59:42

فاننا نقول هل هذا هو الذي جاء ذمه في النصوص؟ من نفي المثل والكافع والنون؟ هل نفي هذه الصفات يتحقق به ان الانسان نفي عن الله عز وجل النون والكافع هل يقول احد بهذا - 01:00:06

ليس ب صحيح ولا يقال ان اثبات الصفات اثبات لكافعه وانداد لله سبحانه وتعالى ولا لغيره. لا احد يستعمل في لغة العرب هذا المعنى.

اليس كذلك؟ نعم قال رحمة الله واما العقل فلم ينفي مسمى التشبيه في اصطلاح المعتزلة. ايضا العقل لا دخل له في هذا - 01:00:24

ولا يستطيعون ان يقيموا دليلا واحدا على ان الصفة شبه الذات فضلا عن ان تكون ندا او كفأ الخلاصة ان هذا مجرد اصطلاح

اصطلحوا عليه وهذا يلزمهم ولا يلزمونا ولعل هذا القدر فيه كفاية والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:00:48